. @ 3458 @

(ويأتيك غيري من بلاد قريبة % له الأمن فيها صاحب لا يجانبه) .

(وما اغبر من جوب الفلا حر وجهه % ولا أنضيت بالسير فيها ركائبه) .

(فيلقي دنوا منك لم ألق مثله % ويحظى وما أحظى بما هو طالبه) .

(وينظر من لألاء قدسك نظرة % فيرجع والنور الإمامي صاحبه) .

يشير بذلك الى مظفر الدين كوكبوري بن زين الدين بن علي صاحب اربل وكان قد قدم بغداد على المستنصر فأحضره اليه واجتمع به وسأل الملك الناصر داوود لما قدم بغداد أن يعامل بذلك وان يجتمع بالخليفة المستنصر كما فعل في اكرام مظفر الدين فما أجيب الى ذلك .

(ولو كان يعلوني بنفس ورتبة % وصدق ولاء لست فيه أصاقبه) .

(لكنت أسلي النفس عما ترومه % وكنت أذود العين عما تراقبه) .

(ولكنه مثلي ولو قلت أنني % أزيد عليه لم يعب ذاك عائبه) .

(ولا أنا ممن يملأ المال عينه % ولا بسوى التقريب تقضى مآربه) .

(ولا بالذي يرضيه دون نظيره % ولو أنعلت بالنيرات مراكبه) .

(وبي ظمأ رؤياك منهل ريه % ولا غرو أن تصفو لوردي مشاربه) .

(ومن عجب أني لدى البحر واقف % وأشكو الظما والبحر جم عجائبه) .

(وغير ملوم من يؤمك قاصدا % إذا عظمت أغراضه ومطالبه) .

(وقد رضت مقصودي فتمت صدوره % ومنك أرجي أن تتم عواقبه) .

وأنشدني لنفسه يرثي الامام المستنصر رحمه ا .

(أيا رنة الناعي عبثت بمسمعي % فأججت نار الحزن ما بين أضلعي) .

(واخرست مني مقولا ذا براعة % يصوغ أفانين القريض الموشع) .

(نعيت إلي الجود والبأس والندى % فأوقفت آمالي وأجريت أدمعي) .

(رويدا فقد فاجأتني بقطيعة % يضيق بها صدر القضاء الموسع) .

(أبا جعفر يا باني المجد بعدها % تهدم ركن المجد في كل موضع) .

(ويا كافل الاسلام في كل موطن % وراعي رعاة الدين في كل مجمع)